IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

# [دور الصّحف الإلكترونيّة الأردنيّة في ترتيب أولوّيات الجمهور دراسة تحليليّة لصحف (الغد- الرّأي – الدّستور) الإلكترونيّة في ظلّ جائحة كوفيد-19 المستجدّ]

[إعداد الدّكتور: حسين أبو حمدان]

[بحثٌ في الإعلام]

## ملخّص الدّراسة:

يهدف بحثُنا الحاليّ إلى دراسة دور الصحف الإلكترونية الأردنية (الغد والرأي والدستور) في ترتيب أولويات الجمهور وباعتماد منهج الوصفي التحليلي واستخدام استمارة تحليل المضمون (108) أعداد و(731)مادةً موزّعة على ثلاثة أشهر خلال العام 2020 ، وعلى ثلاث فترات، تبعاً لمتغيّرات الحظر (قبل ، وأثناء ، وبعد)، وقد توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

1- ترتيب الموضوعات حسب العنوان الرئيسي كان وعلى التوالي للموضوعات الاقتصادية ومن ثمّ الصحية والاجتماعية والتربية والتعليم ومن ثمّ السياسية والأمنية، حيث تركزت العناوين العريضة تبعاً لفترات الحظر على الموضوعات الاقتصادية السياسية قبل الحظر، والموضوعات الصحية أثناء الحظر، والاجتماعية والتربوية التعليمية بعد الحظر.

3- ترتيب المواد المحللة في الموضوعات المختلفة كان متقارباً قبل فترة الحظر، في حين أصبح التركيز واضحاً على الجانب الصحي والاجتماعي أثناء فترة الحظر، ليرتفع الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والسياسية والتربوية والتعليمية بعد الحظر.

5- استُخدمت عدّة أساليب فنية أولّها التحقيق ومن ثمّ التقرير ويليه الخبر والمقال، ولم تظهر فروق في الفنون المستخدمة قبل وأثناء وبعد الحظر.

6- اتّسمت المعالجة بالإيجابية، والاستمالات تميّزت بالعقلانية في الصحف الثلاث وخلال فترات الحظر الثلاث. وأكد الباحث في مقترحاته على ضرورة التنسيق بين الصحف الإلكترونية لتقدّم معلومات أكثر تنوّعاً لاحتياجات الجمهور.

**مصطلحات الدّراسة:** الصحف الإلكترونية الأردنية، ترتيب أولويات الجمهور،تحليل المضمون، فيروس كوفيد-19 ، فترات الحظر .

IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**[The role of Jordanian Electronic Newspapers in Arranging the Audience Priorities. An Analyzing Study of (Al ghad - Alrai - Al dustuor) Electronic Versions, Under Corona Pandemic]**

## Abstract:

The current research aims to study the role of (Alghad-Alrai-Al dustuor) newspapers in arranging the audience priorities. By adopting the analytical descriptive approach, and the Guaranteed analysis form, for (108) issues and (731) articles distributed over three months during 2020 for three periods according the ban (before - during - after) the research reached these results:

1-The order of the articles according to the main title was respectively ,for the economic topics and then health, social, education, and then political and security whereas, the bold headers focused, according to the ban's periods, on economic and political topics before the ban, health topics during it, and the social and educational ones after it.

2-The order of the analyzed materials on different topics was almost the same before the ban period, but the focus was clear on the health and social aspect during the ban, then the interest was moved to economic, political, and educational aspects after it.

3-Several technical methods were used. The first one was the investigation, then the report, followed by the news and the article, and no differences appeared in the used arts before, during and after the ban.

4-The tackling was positive and the rational appeals were adopted in the three newspapers and during the three ban periods.

The study emphasized on the necessity of coordination between electronic newspapers to provide more varied information for the audience needs .

**Key words**: Jordanian electronic newspapers - Arranging the Audience Priorities - Content analyses – Covid -19 Banning period.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

## المقدمة :

شهد القرن الحادي والعشرون العديد من الأزمات التي وضعَتِ البشرية أمام تحدّيات مصيرية، سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية، ويُعدّ ظهور فيروس (كوفيد-19 )مع نهاية العام 2019 وتحوّله لجائحة خلال العام 2020 م من أكثر الأزمات تعقيداً وتهديداً لحياة الإنسان وفي جميع أنحاء العالم، نظراً لما ترتّب عليه من تعطيل لأنشطة الحياة وفعالياتها من خلال فرض الحظر الشامل والجزئي والبحث عن مخارج تحمي الأفراد والمجتمعات من الخطر، وما ترتّب عليه من آثار وتداعيات لم تكن في الحسبان. وقد شغل هذا الحدث العالمي مكانة بارزة في الإعلام والصّحافة العالميّة والعربيّة، بما فيها الصحافة الإلكترونية ومواقع الإنترنت، و ما فرضه من قيود على الأفراد ، وهو ما جعل من هذه المواقع الصحفية مركز اهتمام مباشر لمتابعة ما يحدث وفي جميع مجالات الحياة وشؤونها. وتعدّ الصحف الإلكترونية اليومية في الأردن مصدراً مهمّاً للمعلومات التي تؤثر في الأفراد والمجتمع، ولاسيّما خلال فترة الجائحة وما رافقها من حظر وما آلَتْ إليه الأمور، وضع هذه الصحف أمام مهام متعددة لتلبية احتياجات المجتمع المعرفية حول كلّ ما يجري، فهل استطاعت هذه الصحف أنْ تلبّي تلك المتطلبات وتُراعي ترتيب الأولويات خلال هذه المرحلة؟ هذا ما تسعى إليه الدّراسة الحاليّة لمعرفته.

## الإطار النظري والدراسات السابقة :

أوضح (نورتون لونج) في عام 1958 أن الصحافة هي المحرّك الرئيسي والعامل الأول في ترتيب أجندة القضايا المحلية، لما لها من دور بارز في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس لكونها الوسيلة فائقة الأهميّة لإيجاد الحلول للمشكلات والقضايا المتنوعة ومعالجتها من وجهة نظرهم، وأن الصحف هي المحرك الأول للقضايا الإقليمية وتلعب دوراً واضحاً وهاماً في تحديد ما يمكن أن يتحدث عنه معظم الناس وما يفكرون فيه ويعتقدون أنه حقائق راسخة وما هي الطريقة المناسبة والأفضل في التعامل معها (Wenner,1982:254 ). وتشير الأجندة إلى دراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير في تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا الإشكالية في المجتمع، أنّها هذه العلاقة الارتباطية بين كلّ من وسائل الإعلام وما تتضمنه من ترتيب أولويات القضايا من جهة، وبين أجندة الجمهور وما تتضمنه ترتيب أولويات من وجهة نظره، بحيث تضع وسائل الإعلام أولويات واهتمامات الجمهور حول القضايا المختلفة من خلال خطتها ومن خلال إبرازها لهذه القضايا عبر المساحة والوقت المخصص لها (الغول ،أحمد بشير،2016: 7). وقد ظهرت في سبعينيات القرن الماضي نظرية انطلقت من ترتيب الأولويات، وقد افترضت أنّ وسائل الإعلام والقائمين عليها لا يمكنهم تقديم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، ويعمدون إلى التركيز على بعض الموضوعات بكونها الأكثر مركزيّة، وهو ما يلفت اهتمام الناس تدريجيّاً، ويجعلهم يفكرون فيها ويدركون أهميتها وربما يقلقون بشأنها، وبذلك تُعدُّ هذه الموضوعات التي تطرحها هذه الوسائل هي أكثر أهمية لدى الجماهير (مكاوي والسيد، 1998 : 288-292). وقد عرّف (ستيفن باترسون) نظرية ترتيب الأولويات بأنها : "العملية التي تُظهر فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها الأكثر أهمية ، وبأنها تستحق تفاعل الحكومة والجمهور من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، انطلاقاً من أن الفرد الذي يعتمد ويثق بوسيلة إعلامية محددة يقوم بتكيّف إدراكه وفقا للأهمية التي تقدم بها تلك الوسيلة القضايا والموضوعات الهامة، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح من قبلها لتلك الموضوعات بمجالاتها المختلفة (McCombs: 1992 p85). وممّا لا شك فيه أن أهمية القضية لدى الجمهور يعد من المتغيرات التي تؤثر في ترتيب الأولويات. وقد افترض (كارترز) وزملاؤه أنّ هناك علاقة ايجابية تربط ما بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وبين أولوياته الشخصية، ذلك أن الجمهور يهتم بمتابعة المواضيع التي تشكل تهديدا مباشرا له، مثل الأمراض كما في نقص المناعة المكتسب

(الإيدز)، بيدَ أنه يبتعد عن متابعة القضايا التي ليس لها تهديد مباشر عليه، مثل الخوف من الحرب النوويّة مثلاً(مكاوي والسيد، 1998 :294). وقد اتّفق الباحثون على أن التأثيرات التي تُحدِثها وسائل الإعلام لدى الجمهور المتلقي تتطلب فترة زمنية قد تطول أو تقصر تبعاً لطبيعة الموضوع وملامسته لحاجات الأفراد خصوصيتها في كل مجتمع وثقافة. وقد أشار (هوفلاند) إلى أنه بعد فترة من الزمن ينسى المتلقي مصدر الرسالة في حين يتذكر مضمونها، غير أنّ هذا المضمون قد يتلاشى بعد فترة وجيزة في ظل زيادة عدد الموضوعات والقضايا التي يتلقاها الفرد أو بعد مرور فترة زمنية عليها وهذا يُسمّى التأثير النائم (مكاوي والسيد، 1998 : 294).وعادة ما يتم ترتيب الأولويات في ضوء استراتيجيتَين أساسيتَين: الأولى تهتم بدراسة مجموعة من القضايا والموضوعات السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين .في حين تهتم الإستراتيجية الثانية بدراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة. ويُستخدم أسلوب تحليل المضمون لحصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المضمون كل وسائل الإعلام، مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون(مسلم ، 2018).وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة تأثير متبادل بين اهتمامات كل من وسائل الإعلام والجمهور والتي تنعكس على أجندة الإعلام. وقد ظهر اتجاه بحثي حديث يدرس أجندة الإعلام والجماهير عبر أكثر من فترة زمنية واحدة، فضلاً عن وجود دليل علمي يؤكّد على أهمية الإطار أو القالب (FRAMING) الذي تعالج من خلاله وسائل الإعلام قضية معيّنة في التأثير على أجندة الجماهير، تتأثر عادة بعامل الوقت والطاقة النفسية ومقدرة الجماهير على الوصول إلى وسائل الإعلام (بسيوني، 2008 : 195). وتعد الصحف الإلكترونية من أهم وأكثر وسائل الإعلام وصولاً إلى الجمهور وتأثيراً به، ولاسيّما مع بداية الألفيّة الثالثة للقرن الحادي والعشرين وما رافقها من انتشار فيروس كوفيد-19 المستجد.

## مبادئ ومفاهيم نظرية ترتيب الأولويّات:

تسعى نظرية ترتيب الأولويات إلى دراسة الواقع ووصفه والتعبير بوضوح عن العلاقات القائمة فيه، وتتمثل أهم مبادئ نظرية ترتيب الأولويات بالافتراض بوجود علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة، وحجم أهمية تلك القضايا من وجهة نظر الجمهور (بلحاج ، 2003: 97). حيث تدعم نظرية ترتيب الأولويات التوجه بأنّ وسائل الاتصال لا تعلّم الناس كيف يفكرون ولكنها تمكّنهم من معرفه ما يفكرون به، فهي لا تخبر الجمهور بما تعتقده ولكنها تقدم مقترحات وتناقش وتشير إلى ما ينسجم معها (Rroberts,1992: 885). وتعتمد نظرية ترتيب الأولويات على طريقة تأثير خاصة يفترض تركيز الاهتمام حول قضايا وأحداث معينة، وتحديد الأهمية النسبيّة التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة(Donald & Shannon,1992:210). وعادة يميل الناس نحو ما تعكسه وسائل الإعلام، ويهملون ما تستبعده ذلك أن زيادة التركيز على موضوع أو قضية معينة في وسائل الإعلام بسبب زيادة بروز هذا الموضوع أو تلك القضية عند الجمهور ( بسيوني ، 1996: 30). كما ترتبط العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور بالواقع الاجتماعي والمتغيرات المؤثرة به وبما تتضمنه الأجندة الخاصة بالوسيلة الإعلامية أو بالجمهور (حمود،2003: 272). وفي واقع الأمر فإن تأثيرات وسائل الاتصال تأخذ وقتاً حتى تظهر (Michael,1988: 102).

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

## العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات في الصحف:

يتعلق تأثير وسائل الإعلام على الجمهور بمجموعة من المتغيرات والعوامل، ومنها طبيعة القضايا ونوعها حيث تؤثر طبيعة القضايا التي قد تكون ملموسة أو غير ملموسة في أنماط تفاعل وسائل الإعلام معها الذي يزداد في حالة القضايا الملموسة التي يتم إدراكها بصورة أكبر، كما يسهم الاتصال الشخصي بين الأفراد ووسائل الإعلام في تشكيل الأجندة الإخبارية للأفراد الذين يشاركون بدورهم في محادثات مع الآخرين حول تلك القضايا التي تثيرها وسائل الإعلام بدرجة أكبر من الذين لا يمارسون الاتصال الشخصي، كما يؤثر نوع الوسيلة في طبيعة الأجندة ومدّتها، حيث توصلت الدراسات الإعلامية إلى أن الصحف لها تأثيرات في وضع الأجندة على المدى الطويل، كما تُسهم أهمية القضايا بالنسبة للجمهور دوراً هاماً في تفاعل الأفراد معها، ويكون لتوقيت إثارة هذه القضايا دور واضح في ذلك (عباس، 2018). ويتحدّد دور ووظيفة وسائل الإعلام في الإسهام في ترتيب أولويات المجتمع واهتماماته، والمشاركة في بناء المعرفة وتشكيل الاتجاهات والسلوكيات والممارسات، والعمل على ترسيخ ثقافة مجتمعيّة تساعد على تنظيم حياة الناس، والعمل على تعزيز التفاعل المجتمعي بالشأن العام، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتشكيل وترسيخ صورة الانتماء إلى الوطن داخلياً وخارجياً(العجلوني،2012).

## الصحافة الإلكترونية :

يُعدّ ظهور الصحافة الإلكترونية الرّقمية امتداداً إلى تطور شبكة الإنترنت،وتمتد جذوره في الصحافة التقليدية مع تغيير جوهري في أنماط وأشكال العرض والتلقي، فقد استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تشقَّ طريقها وتنمو وبشكل مبتكر لتشكّل عالمها الخاص من خلال نماذج وأدوات متطوّرة شملت المضمون وطرائق جمع المعلومات ومعالجتها. وقد أعلن الانفجار المعرفي الهائل مع مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عهداً جديداً من خلال دمج التكنولوجيا بالإعلام والتي رفعت كفاءة وجودة منتجاتها بطريقة مدهشة، في بيئة جديدة تتّسم بتنوع وتعدد مصادر معلوماتها الإعلامية، وفتح الباب للاتصال مع الجمهور وأسهم ذلك في تغيير هيكلية وبنية الإعلام وحرّرته من المركزيّة والسيطرة، ودمج وتكامل المعلومات بين الوسائل التقليدية والجديدة وتحقيق التكامل بين المصادر الإعلامية من خلال الوسائط المتعددة لتكون ولادة صحافة المواطن والانتقال من الاتصال العمودي إلى الاتصال الأفقي اللامحدود(الطويسي وآخرون، 2020 : 52). وتصنّف الصحف الإلكترونية تبعاً لوجود أصل مطبوع وتقسم إلى نوعين: صحف إلكترونية تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع لكنه مختلف عما يرد في إصدارها الورقي، أو تلك الصحف التي تصدر بشكل إلكتروني وليس لها أي ارتباط بإصدار مطبوع ؛ ونسخ إلكترونية من الصحف المطبوعة: وهي تصدر عن الصحيفة الورقية الأم حرصاً منها على توصيل أخبارها على شبكة الإنترنت، ولها شكلان إما صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني، أو صحف إلكترونية تقدّم بعد المضمون الورقي(أمين، 2012 : 99). كما تتميّز الصحف الإلكترونية بعدة سمات وخصائص تواصلية تجعلها وسيلة مهمّة، ومن أهمها التفاعلية التي تسمح بالاتصال بين الأفراد من خلال توفير وصلات داخل الموضوع الصحفي المنشور، والآنية بتقديم كلّ ما يحتاجه الجمهور من معلومات وتطورات للأحداث وهو أهم ما يميز الصحيفة الإلكترونية عن التقليدية، لكونها حرّة من الالتزام بوقت الإعداد والطّبع والتوزيع وقدرتها على تحديث المضمون وتعديله والتصحيح من خلال تقنيات سهلة وخدمات مستمرة وسريعة توفر اجراء أي تعديل (تربان ، 2008 : 90-128)، واستخدام وسائط متعددة الصور والأصوات والمؤثرات السمعية وتقديم محتوى مميز ومثير بما يلاءم احتياجات واهتماما مستخدمي الانترنت(شفيق، 2006: 40). كما تتّسم الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والنشر على نطاق واسع نظراً لكونها غير مقيدة بمكان أو بمساحة ويمكنها تجاوز الحدود والمسافات وبشكل سريع وتكلفة قليلة

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

لكونها تعتمد على التقانة وتطور التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية التي تغطي أرجاء العالم (عليان ، 2010: 237). بالإضافة إلى سهولة العرض وتعدد خيارات التصفح الحر، والتركيز على الوضوح والاختصار بحيثُ توفر للجمهور المستخدم إمكانية التنقل والتجول في موقع الصحيفة المرتبط بمضامين ذات صلة داخل الموقع نفسه ، ولعلّ أهم ما يميزها هو الأرشيف الإلكتروني الفوري الذي يسمح بالاطلاع على الأعداد السابقة للصحيفة بسهولة عبر قاعدة بيانات خاصة والحصول على المعلومات من الأرشيف الإلكتروني (الحمد ، 2011 :33-40).كما تتميّز بإمكانية قياس رجع الصدى وما يوفره من إحصائيات حول الموضوعات التي تمّ تناولها من خلال التعليقات وإبداء الرأي حول المواد الإعلامية (علم الدين، 2004: 133).

## نشأة الصحافة الإلكترونية في الأردن :

نشأت الصحافة الإلكترونية في الأردن مع بداية القرن العشرين والثورة الرقمية العالمية، حيث أسهمت الصحافة الإلكترونية في الأردن بنقل الأخبار والأحداث، والتعليق عليها بجرأة وشفافيّة وصراحة، وتميزت بسرعة نقل المعلومة، كما أضافت طابعاً مختلفاً وجديداً لفت أنظار المسؤولين إلى مشاكل الناس، وساهم في معالجة العديد من قضاياهم، وقد دخلت الصحافة الإلكترونية وبشكل واضح على المشهد الإعلامي في الأردن، عندما عملت الصحف المطبوعة الأردنية على إنشاء نسخ إلكترونية لصحفها الورقيّة، مما زاد من أعداد متابعيها. وفي عام 2006م صدرت وكالة عمون الإخبارية لتكون أول صحيفة إلكترونية أردنيّة متخصصة إخباريّاً، وظهرت بعد ذلك صحف إخبارية أخرى مثل وكالة أنباء سرايا وموقع خبّرني ورم أونلاين والسوسنة، وسما الأردن، وغيرها حتى تجاوز عدد الصحف الإلكترونية الآن حاجز المئة( الحطيبات،2013). وتتضمن الصحافة الأردنية الصحف التي تصدر عن مؤسسات إعلامية أردنية، وتتمثل بصحف الرأي الدستور والغد بمواقعها وأعدادها الإلكترونية، وتعرف الصحافة بأنها أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها بين الناس في أوقات معينة، تختلف مواضيعها باختلاف غايات أصحابها ونزعاتهم ومشاريعهم (طرازي، 1914 :ص 5). وقد عرّف قانون المطبوعات والنشر الأردني 1998 المطبوعة بأنّها :"كلّ وسيلة نشر دوّنت فيها المعاني أو الكلمات أو الأفكار بأيّ طريقة من الطرق بما فيها الوسائل الإلكترونية أو الرقمية أو التقنية(نقابة الصحفيين الأردنيين، والمطبوعة الإلكترونية: موقع إلكتروني له عنوان إلكتروني محدد على الشبكة المعلوماتية يقدم خدمات النشر، بما في ذلك الأخبار والتقارير والتحقيقات والمقالات والتعليقات، ويختار التسجيل في سجل خاص ينشأ في الدائرة بموجب تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية(ديوان التشريع والرأي،1998، 1).

## الإعلام ودوره في أزمة كوفيد-19م

تعد وسائل الاعلام شريكاً بنّاء في نشر التوعية والثقافة في ميادين الحياة المختلفة، نظراً لما تتمتع به من بإمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجماهير وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالموضوعات المهمّة والأزمات الراهنة، كما هو الحال مع جائحة كوفيد -19 التي شكّلت وما زالت تهديداً عالمياً ، دفعَ الحكومات إلى اتخاذ تدابير عدة من أهمها إعلان فترات من الحظر الشامل أو الجزئي وما ترافق معه من اللجوء إلى استخدام الأدوات الافتراضية لإبقاء المواطنين على اطلاع على التطورات حول كلّ ما يجري محلياً وعالمياً. ومن هنا كان الدور الأكبر للصحافة الإلكترونية والمواقع الموثوقة بالتعاون مع الجهات الرسمية لضمان وصول المعلومات الواقعية المبنية على الحقائق، ذلك أن الأفراد يميلون في فترات الأزمات إلى انعدام الشعور بالأمن، وهو ما يتطلب الاعتماد على المصادر الأكثر دقة حول كل ما يتعلق بالجائحة من خبراء وعلماء وصانعي قرار تمكن من فهم آليات الاستجابة

للأزمة، كما تُسهم في الحد من الآثار المترتبة على انعدام الثقة والتّضليل المحتمل خلالها (المعهد الديموقراطي الوطني، 2020: 13-15).

**تناول الصحف الإلكترونية في الأردن جائحة كوفيد-19 في الأردن في العام 2020م.**

إنّ تحول فيروس كوفيد -19 من وباء إلى جائحة عالمية ليس مجرد قضية صحية عالمية، وإنما هو تحول جوهري في حياة الإنسان في كل أرجاء المعمورة، والجمهور يحتاج إلى معرفة أثر الجائحة وتداعياتها على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وحتى السياسية والأمنية مها، والتي دفعت الأفراد إلى تغيير أنماط سلوكهم وتفاعلهم مع ما يحيط بهم، بدءاً من الأسرة وانتهاء بالمجتمع. وهو ما يجعلهم في حالة بحث دائمة عن الحقيقة وأحدث المعطيات التي تتعلق بالجائحة وتداعياتها المحلية والعالمية، فالقُرّاء يبحثون عن تحليلات إضافية وخدمات إخبارية متنوعة، وهنا تأتي قدرة الصحافة من خلال البحث والتّحري وتقديم المعلومات الهامة وذات الصلة بما يشغل المتلقين والمتابعين لها، رؤى أعمق لكل ما يحدث وكيف يمكن أن تؤثر على الأفراد والمجتمع (العراقي ، 2020). وقد حاولت الصحف الأردنية جاهدة بمواقعها الإلكترونية أن تواكب التطورات المحلية والعالمية حول الجائحة، وتعمل على تقديم المعلومة والتوعية للجمهور في جوانب عدّة ولاسيّما في مرحلة الحظر الشامل والجزئيّ لكونها الأكثر تأثيراً على مجالات الحياة وعلى الأفراد والمجتمع.

## الدّراسات السّابقة:

**دراسة الشيخ (2015).** بعنوان :" دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية: دراسة تحليلية وميدانية". هدفت إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية، ودرجة الاهتمام التي تُوليها الصحف الإلكترونية للقضايا الاقتصادية المحلية، ومدى اهتمام الجمهور الفلسطيني بالقضايا الاقتصادية المحلية، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين ترتيب الصحف الإلكترونية الفلسطينية للقضايا الاقتصادية المحلية وترتيب الجمهور لهذه القضايا من ناحية أخرى، وقد اعتمدت المسح الشامل لصحيفتي فلسطين والحياة الجديدة الإلكترونيتَين في العام 2014، كما طبّقت استمارة الاستقصاء على عينة طبقية من المنتسبين للهيئات الاقتصادية. وقد توصلت إلى النتائج الآتية : تفاوت اهتمام صحيفتي الدراسة بالقضايا الاقتصادية المحلية المختلفة، حيث ظهر اهتمام صحيفة فلسطين أكبر بقضايا إغلاق المعابر التجارية، وقضايا الفقر، وقضايا الرواتب عن صحيفة الحياة الجديدة. وقد احتل الخبر المرتبة الأولى من حيث أشكال المواد الصحفية ومن ثم التقرير وبنسبة قليلة المقال ومن ثم الحديث الصحفي والتحقيق. كما تبين أن صحيفة فلسطين هي الأكثر اهتماماً من قبل العينة ، وأن درجة متابعتهم للقضايا الاقتصادية عبر الصحف الإلكترونية الفلسطينية منخفضة والاستفادة منها متوسطة وحجم التغطية من قبلها للقضايا الاقتصادية منخفضة من وجهة نظر العينة. وقد قدمت عدة مقترحات منها الاهتمام بالقضايا الاقتصادية ووضعها ضمن أولوليات أجندة الصحف إلى جانب القضايا السياسية وتخصيص مساحات لها ولاسيّما محلياً، التنويع في الأشكال الصحفية عند معالجة القضايا الاقتصادية والاهتمام بالتحقيقات التفسيرية ومواد الرأي العام وإبراز دور المواد الاقتصادية باستخدام الوسائط المتعددة ، وتحسين المعاجلة عند طرح القضايا المحلية والمهمة للجمهور في الصحف الإلكترونية .

**دراسة أطبيقة (2020).**بعنوان:" الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا(COVID-19): دراسة تطبيقية على المواقع الإلكترونية لقناة روسيا اليوم والفضائية الإخبارية. هدفت إلى التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي من خلال الموقع الإلكتروني لقناة روسا اليوم الفضائية لانتشار مرض كورونا عالمياً أواخر عام 2019م

في الصين واتساع رقعة انتشاره منذ ظهوره في أغلب دول العالم بشكل سريع، واعتمدت الدراسة على العيّنة العشوائية المنتظمة ، تضمنت الدراسة الأخبار والتقارير التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني ونشرت خلال الفترة الزمنة المحددة من 2020/1/1 الى 2020/3/31م من خلال تحليل المضمون لعينة عشوائية منتظمة مكوّنة من200 خبر على الموقع المذكور ، وقد توصلت إلى النتائج التالية:1-أن شكل المادة التي تناولت فيروس كوفيد-19 كانت خبرية بنسبة 93%، في حين بلغ نسبة استخدام التقرير 7%.كما تبين اعتمادها وبشكل تام على الصور بنسبة 100%، وتوزعت الصور الخبرية أولاً من ثمّ الشخصية ويليها التوضيحية، وأن مصادر المعلومات لقناة روسيا اليوم هو الموقع الإلكتروني الأكثر تغطيه للجائحة، كما اعتمدت على شخصيات روسية محورية ومن ثم صينية وإيطالية ومن ثم امريكية وإيرانية. وعند تناول محور الأسباب الواردة ضمن الأخبار حول الجائحة أعلاها كان لتكتم الصين، ومن ثم ما حدث في مدينة ووهان ، أكثر أطر الأسباب الواردة التي طرحت في المواد الخبرية ضمن موقع قناة روسيا اليوم الإخبارية. أما الأطر المتعلقة بالعواقب الاقتصادية التي وردت ضمن موقع قناة روسيا اليوم الإخبارية هو الدخول في حالة الركود الاقتصادي ، وانهيار الاقتصاد بسبب الإجراءات التقييدية ، والعواقب السياسية وفق تحليل المواد في قناة روسيا اليوم. أما فيما يتعلق بتحليل الأطر المتعلقة بالحلول فقد اتضح أن أعلاها هو تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي وقد قدمت الدراسة عدة مقترحات وهي : التركيز في البحوث الإعلامية على جائحة العصر المعروفة بـ(كوفيد-19)، والتنوع في طرح الموضوعات وتقديمها بطريقة تناسب المتلقي رغم كثرتها ،و استضافة المتخصصين في الجانب الصحي لتوعية المواطنين بخطورة فيروس كورونا، وتخصيص جزء كبير من البرامج للتوعية والتوجيه للمواطنين لحماية أنفسهم في ظل انتشار الجائحة .

**المعبي (2020).** بعنوان :" أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) دراسة تحليلية ". هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات أزمة كوفيد -19، باعتماد منهج وصفيّ تحليلي وأداة تحليل المضمون لعيّنة من الأخبار والمواد الصحفيّة التي تمّ نشرها عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية المصرية (موقع اليوم السابع، موقع بوابة أخبار اليوم، وموقع القاهرة 24 ) اختيرت بطريقة عشوائية بلغت 900 مادة، للفترة الممتدة من 2020/3/1 إلى 2020/6/1م. وقد توصلت إلى النتائج التالية: هناك اهتمام من عيّنة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63 % من عينة الدراسة، وتأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة بنسبة 35.3 % ، ثم تأتي المعالجة السلبية، كما شغل إطار التأييد ودعم القرارات رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، وفي الترتيب الثاني الإطار التحذيري بنسبة 47.3 % من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسؤولية بنسبة 43.1 % وهو الإطار الذي يؤكد على مسؤولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسؤوليته اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس. وقد شغل إطار الحلول، الترتيب الرابع وبنسبة 41.3 % . وقد قدمت عدة مقترحات منها ضرورة تقديم كافة الدعم المعنوي والمادي لوسائل الإعلام لتنفيذ التأثير الإيجابي الفعّال لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-19. وزيادة الاهتمام الإعلامي بأزمة كورونا، مع ضرورة التنسيق بين كافة الوسائل الإعلامية التقليدية والإلكترونية لاحتواء الأزمة بشكل مناسب.، والعمل على زيادة استخدام حملات وإعلانات التوعية؛ لتعريف أفراد الجمهور العام والبسيط بأهمية الصحة وأن الحفاظ عليها واجب وطني يستلزم تكاتف القوى المتكامل للوصول إلى برّ الأمان، وزيادة الجرعة الإعلامية المتعاطية لموضوع فيروس كورونا، مع التركيز على الأساليب التي تجعل الشعب غير مستهتر بالأزمة وبشكل لا يقوم على تخويف المواطنين.، وضرورة التأكيد

على أن فيروس كورونا ليس كأيّ فيروس؛ حيث تكمن خطورته في حداثته، وليس له أمصال حتى الآن؛ وبالتالي يجب التعامل بحذر، مع زيادة العمل على وعي المواطنين بهذا الوباء اللعين.

**دراسة تيخيدور وآخرون** (Tejedor calvo,2020 ) بعنوان :" معلومات عن جائحة COVID-19 في الصفحات الأولى للصحف اليومية: دراسة حالة لإسبانيا وإيطاليا" هدفت إلى فهم كيفية تمثيل الصحف اليومية في الإعلام الإيطالي والإسباني لجائحة كوفيد-19 من خلال تحليل مضمون 71 صفحة أولى من الصحف اليومية المرجعية في إسبانيا وإيطاليا، حيث حلّل 710 أخبار و 3456 دليلًا للبيانات، باستخدام طريقة مختلطة (نوعيّة وكميّة) تعتمد على تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج ميل بينما يميل الإطار المرئي الناشئ لاختيار التصوير الفوتوغرافي وتعزيز الإنسانية من خلال تمثيل الوباء بطريقة عاطفية، وأنّ السياسيين هم الأكثر ميلاً لتسييس الأزمة وبدرجة عالية ، مع بروز العامل السياسي في تمثيل الوباء ، والحاجة إلى مزيد من التحليل لتصورات وسائل الإعلام في سياقات مختلفة ومدى الاختلاف ردة فعلها في تفسير الأحداث في سياقات سياسية وثقافية مختلفة، وتحديداً أزمة فيروس كورونا كوفيد-19 التي لها تأثير عالمي، حيث تسمح بمقارنة سلوك وسائل الإعلام في الدول المختلفة لملاحظة وجود أوجه الشبه والاختلاف، وإلى أي مدى تعدل الثقافات والأنظمة السياسية المختلفة ردود أفعال وسائل الإعلام، وأنه حتى لو بدا أن الصحف المرجعية تختار نهجًا إعلاميًا ، فهي بصرية التأطير واختيار الصور يشحن المعلومات عاطفياً، وهو ما يحتاج لمزيد من الإثبات كاتّجاه عالمي من الناحية العملية، وتفعيل دور حملات التوعية الإعلامية والتركيز بشكل خاص على القضايا الصحية والتي تبيّن أنها واحدة من أكثر المواضيع دقة، عندما يتعلق الأمر بجودة المعلومات لتجنب مخاطر المعلومات المضلّلة. كما تبيّن أن جائحة كورونا تؤكد ضرورة إصلاح الاتصال العلمي، فقد أظهرَ هذا الوباء أن وسائل الإعلام لا تقدم في كثير من الأحيان معلومات علمية دقيقة وأنها تعطي الأولوية لإضفاء الطابع الإنساني المضلّل على الأخبار، كما قدمت عدة مقترحات أهمها: ضرورة تدريب الإعلاميين ومساعدتهم على تنفيذ العمل بمهنيّة والتحقق من دقة الحقائق، ليتمكنوا من فضح الأخبار الكاذبة والمعلومات غير الصحيحة والمعلومات المضلّلة حول الموضوعات الصحية، وأهمية التعاون المتجدد والتواصل بين وسائل الإعلام وخبراء الصحة ، والأوساط الأكاديمية وصانعي السياسات لتحسين جودة الأخبار الصحية. وتحسين العلاقة بين الإعلام ومراكز البحوث العلمية والطبية لتقديم الشرح العلمي لنتائج البحث ،كما لا بدّ أن تعتمد وسائل الإعلام على العلماء الأكْفاء من مجموعة واسعة من التخصصات ، والتفاعل والتقييم والحوار مع الصحفيين من أجل تزويد القرّاء بكل ما يبحثون عنه من معلومات وحقائق.

**دراسة بارفينت وآخرون** (Parvinet al ,2020 ) بعنوان :" وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19): دور وسائط الطباعة في الدول الآسيوية". هدفت هذه الدراسة إلى فحص آراء الخبراء في الصحف الإلكترونية في خمس دول في آسيا حول ما يحدث في الصين واليابان وتداعياته على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والجيوسياسية، خمس دول وهي كوريا الجنوبية وسنغافورة وإيران والهند وبنغلاديش بتحليل مضمون جرائد معروفة وتتميز بالنشر باللغة الإنكليزية. وقد توصلت هذه الدراسة لتحديد كيفية تصوّر الخبراء في هذه البلدان وما أكّدته الصحف الإلكترونية حول جوانب الحياة خلال فترة تفشّي المرض، من خلال تحليل المضمون، وقد توصلت إلى النتائج التالية: أن آراء الخبراء تناولت قضايا اقتصادية وصحية واجتماعية وسياسية متنوعة متعلقة بـ COVID-19. حيث تمّ تصنيفها ضمن ثماني فئات وهي: الصحة والمخدرات، والتأهّب والتوعية، والرعاية الاجتماعية والإنسانية، الاقتصاد والحكم والمؤسسات والسياسة والبيئة والحياة البرية والابتكار والتكنولوجيا. وتعد هذه دراسة رائدة في تناولها لخمس صحف إلكترونية مختلفة في آسيا من يناير إلى مارس 2020 ، في ضوء مخاوف الخبراء ودورها في تشكيل الاستجابات للأزمات الصحية وانعكاساتها على الإجراءات السياسة. كما أنّ

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

مفهوم المجتمعات حول الفيروس والجائحة يتصف بالتمايز الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وتركيب بنية المؤسسات ، وجميع وسائل الإعلام لها تأثير ملحوظ ودور في تمثيل وتشكيل الأخبار والأفكار المعبّر عنها في الصحف، وقد قدّمت مقترحات، منها ضرورة أن يكون للصحف دور حاسم في القلق بشأن القضايا التي ليست فقط حاجة وطنية وإنّما عالمية مثل جائحة COVID-19. والعمل على تجنب "ألعاب إلقاء اللّوم" المزيفة والأخبار المضلّلة والمبالغة، وأن تتحمّل مسؤولية في توجيه الشعوب وصانعي السياسات لمواجهة الأزمات والتعافي منها وبشكل أفضل.

## مشكلة الدّراسة وأسئلتها وفرضياتها:

لطالما شكّلت الأزمات وبالرغم من التحدياتها فرصة ثمينة للإعلام والصحافة لإثبات جدارتها وكفاءتها، وتعد الأزمة الصحية العالمية التي تسببت بها جائحة فيروس كوفيد-19 المستجد المعروفة (كورونا)، من أكثر بل أهم الأزمات التي وضعت الصحافة ولا سيّما الإلكترونية منها تحت الأنظار، لتثبتَ أنها في خدمة الجمهور وقادة أن تنال ثقته بما تتمتّع به من مصداقيّة ومهنيّة بعيداً عن التضليل والمبالغة، ولاسيّما في ظل ما فُرِض على المجتمعات من تباعد مكاني وتكريس أهمية التواصل والعمل الافتراضي، والذي يعد البنية الأساسية لعمل الصحافة الإلكترونية؛ حيث أصبحت الجائحة وما فرضته من حظر شامل وتداعيات على كافة مجالات الحياة وفي جميع أنحاء العالم قصة إخبارية يومية في هذا العصر(العراقي ،2020).ومما لاشك فيه أن وسائل الاعلام بمختلف أشكالها بما فيها الصحافة الإلكترونية لها دور هام في توعية وتثقيف الأمم، وتزداد هذه الأهمية في ظل الأزمات كما في أزمة جائحة كوفيد-19 المستجد(الرياحي، 2020). وعلى الرغم من أن التغطية الموثوقة والدقيقة للأخبار تلعب دورًا مهمًّا في توعية الجمهور، إلا أنه من واجبات الصحفي أن يمارس دوره كملاحظ دقيق من خلال رصد ردود الأفعال على الأزمة، ويستمر في طرح التساؤلات، للكشف عن الحقائق ليُسهمَ في تلبية احتياجات الجمهور للمعلومات بوضوح ودقة وبطريقة مبسّطة وأسلوب معالجة مناسبَين، بحيث تُشبع رغبة الأفراد في معرفة الحقيقة. فقد أظهر استطلاع أجراه معهد إدلمان في بداية شهر آذار/مارس 2020، على عشر دول ممثّلة لكلّ القارات عبرّ (43% من أفراد العينة عن ثقتهم في التغطية الإخباريّة للجائحة، وتبيّن أنّ أقل المصادر ثقة هم الصحفيون، وأنّ (64%) يثقون أكثر بالمصادر التي تعتمد على الخبراء والأطباء و(85%) يفضلون الاستماع إلى الباحثين والعلماء وبدرجة أقل إلى العاملين في المحجال السياسي، وأن أكثر من تسعين في المئة من الإيطاليين واليابانيين والكوريين يطّلعون مرة واحدة في اليوم على الأقل على التطورات المرتبطة بالفيروس، وأكثر من نصفهم يقومون بذلك أكثر من مرة يوميًّا، ويمكن القول بأن القدْرَ ذاتَه من الاهتمام والمتابعة موجودان لدى جمهور الإعلام العربي(الحمامي ، 2020: 7). وتمتاز الصحافة اليومية الأردنية بمواقعها الإلكترونية بتقديم الخبر بشكل يومي، بالإضافة إلى تقديم نسخ إلكترونية تعدُّ مصدراً موثوقاً للمعلومات يَعتمد عليه الجمهور المتلقي عموماً، بالإضافة لكونها مصدراً لغيرها من المواقع والمنصات الإلكترونية التي تعتمد عليها في نشر أخبارها، وتتميز بعض الصحف بعراقتها طويلة الأمد وانتشارها ورقياً، بالإضافة إلى مواكبتها التطور التقني وتوفر مواقع إلكترونية خاصة بها، ونسخ إلكترونية لمنتجها الصحفي. وقد أعلن وزير العدل بسّام سمير التلهوني في تقرير صحفي نشرته جريدة الغد إلى أنّ أكثر الصحف الأردنية انتشاراً حسب لجنة متخصصة هي صحف الغد والرأي والدستور (الغد،2020). ولكونها من الصحف الموثوقة وتتضمن أعداداً إلكترونية لموادها ضمن مواقعها الإلكترونية تم اختيارها بشكل مقصود للبحث الحالي. وجدير بالذكر أن الإستراتيجية الوطنية الأردنية عام 2005 أكّدت على أهمية الاتصال والإعلام الصحي، وقد حددت 17 أولوية لنشر رسائل إعلامية واضحة تستهدف رفع مستوى الوعي الصحي لدى فئات المجتمع في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وبما يلبّي احتياجات الفئات العمرية المختلفة (وزارة الصحة، 2005 : 15). وانطلاقا من ذلك يمكن

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:" **هل هناك دور للصحف الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات الجمهور من خلال دراسة تحليلية لصحف (الغد- الرأي – الدستور) الإلكترونية في ظل جائحة كوفيد-19 المستجد؟**

## أسئلة الدّراسة:

**ترمي الدّراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

1- ما مستوى تناول الصحف الإلكترونية عيّنة البحث الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد-19 كعنوان رئيسي تبعاً لمتغير فترة الحظر ( قبل وأثناء وبعد )؟.
2- ما مستوى تناول المواد المحلّلة من الصحف الإلكترونية للموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد-19 ؟.
3- ما مستوى تناول مواد المحللة من الصحف الإلكترونية للموضوعات الأكثر صلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير الحظر(قبل ،أثناء، بعد)؟.
4- ما مستوى اعتماد الصحف الإلكترونية الفنون الصحفية في عرض المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة؟.
5- ما مستوى استخدام الفنون الصحفية في عرض المواد المحللة ذات الصلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير فترة الحظر(قبل، أثناء، بعد)؟.
6- ما مستوى مراعاة الصحف الإلكترونية لسمات المعالجة (الاتجاه) للمواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة؟.
7- ما مستوى مراعاة الصحف الإلكترونية لسمات المعالجة (الاتجاه) للمواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لمتغير فترة الحظر(قبل، أثناء، بعد)؟
10-ما مستوى استخدام الصحف الإلكترونية للأطر وللاستمالات في عرض المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة؟
8- ما مستوى استخدام الصحف الإلكترونية للاستمالات والأطر للمواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لمتغير فترة الحظر(قبل، ثناء، بعد)؟.

## فرضيات الدّراسة:

1- لا يوجد فروق بين متوسط رتب الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد-19 كعنوان رئيسي في الصحف الثلاثة تبعاً لمتغير فترة الحظر قبل أثناء وبعد الحظر الشامل.
2- لا يوجد فروق بين متوسط رتب المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير فترة الحظر قبل أثناء وبعد.
3- لا يوجد فروق بين متوسط رتب المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير الفنون الصحفية المستخدمة.
4- لا يوجد فروق بين متوسط رتب المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير سمات المعالجة.
5- لا يوجد فروق بين متوسط رتب المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير الأطر لمستخدمة أو الاستمالات.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

## أهمية الدّراسة:

تبرز أهمية الدّراسة من طبيعة الموضوع وجدته وحداثته وتناوله دور الصحافة ولاسيّما الإلكترونية في ترتيب أولويات الجمهور حول الموضوعات التي تتعلق بجائحة فيروس كوفيد -19 في العام 2020م ، ودراسة دورها في مراحل قبل وأثناء وبعد الحظر، والتي ما زال العالم يعاني من تداعياتها حتى الوقت الحاضر. بالإضافة إلى قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ولاسيّما متغير فترة الحظر وتحديداً في الأردن، وما يمكن أن يقدّمه البحث من نتائج للمهتمين في مجال الإعلام وكفاءته من خلال تناول الموضوعات المتعلقة بالجائحة وآثارها على جميع مجالات الحياة وأنشطتها، وطبيعة تفاعلها مع كل ذلك. وما قد يقدمه البحث من مقترحات للتعامل مع هذا الوضع المستمر لتكون ضمن المستوى المطلوب للمتلقي.

## محدّدات الدراسة :

يمكن توصيف محددات الدراسة من خلال الحدود الزمنية لنشر الصحف الإلكترونية (الغد والرأي والدستور متمثلة بالفترة الزمنية بين 2020/3/1 حتى 2020/6/1م ، موزعة على ثلاثة أشهر كانون الثاني وآذار وحزيران انطلاقا من متغير الحظر قبل وأثناء وبعد الحظر الشامل، وقد توزعت على 18 أسبوعاً ، و 108 (مائة وثمانية أيام) ضمن هذه الفترة، أما الحدود الموضوعية فشملت الأعداد المنشورة من قِبل صحف الغد الدستور والرأي وشملت 36 عدداً لكل صحيفة. أما الحدود المكانية تتمثّل بالمنشورات الإلكترونية للصحف المتوفرة في موقعها الإلكتروني المصرح به من قِبل وزارة الإعلام الأردنية.

## مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

**الصحف الإلكترونية**: النسخة الإلكترونية للصحيفة والتي تعتمد على تخزين المعلومات إلكترونيا و إدارتها ومن ثمّ استدعائها ، سواء تم هذا الاستخراج و التخزين من مادة سبق نشرها ورقياً أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور و رسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعليّ(عبد الحكيم، 2003: 4).

**ترتيب الأولويات الجمهور**: وهي نظرية إعلامية تؤكد على أنّ أي وسيلة إعلامية مهما كانت، من الضروري أن تبنى وفق خطة وإستراتيجية وأهداف واضحة، وتكون عاملاً في نجاحها لما توفره لها من تصنيف كل الموضوعات والقضايا بحسب الأهمية والأولوية للجمهور من خلال وجود علاقة بين طريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات المختلفة وبين ترتيب الموضوعات بحسب أهميتها بالنسبة للجماهير، فتقوم وسائل الإعلام بالتركيز على كل القضايا التي تتوقع أن تكون من أولويات واهتمامات الجمهور (قشوط،2016: 13).

**جائحة فيروس كوفيد-19**: هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصّحة العالمية على الفيروس المسبّب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية، يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حادّ وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى(موقع المفوّضية السّامية لشؤون اللّاجئيين،2021).

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**أداة الدّراسة والإجراءات والمنهج المتّبع :**

قام الباحث ببناء استمارة تحليل مضمون وبما ينسجم مع منهج المسح الإعلامي، من خلال استمارة تحليل المضمون ( التحليل الكمي والكيفي) للمواد الإعلامية ضمن المواقع الإلكترونيّة، وبما يتناسب مع المتغيرات التي يسعى البحث لدراستها. ويعرف تحليل المضمون بأنّه:" أسلوب علميّ لوضع وصف كميّ موضوعيّ منظّم لمضمون الظاهر، وتعدّ استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية ولاسيّما في بحوث الإعلام" (حسن، 2011: 29).كما يعدّ تحليل المضمون منهجاً لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات، وقد عرّفه بيرلسون عام 1952 بأنه" أداة بحث لوصف المضمون الظاهر بحيث يمكن من الاتصال بشكل موضوعيّ ومنتظم وكميّ (p2:1952, Berelson ).

**وقد اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية في بناء قائمة تحليل المضمون وهي:**

1-تم تحديد الهدف من البحث وهو تحديد مدى مراعاة الصحف الإلكترونية ترتيب متطلبات الجمهور في العام 2020م خلال فترة الجائحة وتضمّن ثلاث مراحل وهي قبل الحظر، أثناء الحظر، بعد الحظر.

2-تحديد الفئات المراد تحليل مضمونها ، وتمّ تحديدها وهي الموضوعات والمواد التي عُرضت من قبل الصحف الإلكترونية عينة الدراسة وتناولها لجوانب صحية واقتصادية وسياسية أمنية وتربوية تعليمية واجتماعية تتعلق بجائحة كوفيد-19، وعرضها لهذه الموضوعات والموارد في مراحل الحظر قبل وأثناء وبعد، وسمات المعالجة والاتجاه نحو الموضوع إيجابياً أم محايداً أم سلبياً. أما من حيث الشكل تم تناول عدة جوانب وهي الفنون الصحفية المستخدمة من قِبل الصحف خلال فترة الجائحة في العام 2020، والفنون المستخدمة في كل مرحلة من مراحل الحظر. والاستمالات والأطر المستخدمة (عقلانية، عاطفية، قسرية تحذيرية) .

3- **صياغة بنود استمارة** تحليل المضمون وفق أهداف البحث وتساؤلاته وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

4- **التحقق من صدق المحكمين** من خلال عرض الاستمارة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء الرأي وتقييم ملاءمتها لأهداف البحث، بلغ عددهم ثلاثة محكمين من اختصاصات الإعلام والقياس النفسي، واقترح أحدهم إجراء تعديل في مضمون الفنون الصحفية وتحديدها ضمن الفئات( خبر ، تقرير، تحقيق، مقال)، وعدّل واقترح محكم آخر إضافة العناوين الرئيسة ( MANSHET)كمتغيّر مستقل، كما عدّل المتخصّص بالقياس في شكل الاستمارة وطريقة عرض المعلومات لتصبح أكثر دقة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على ملائمة محتويات الاستمارة لأهداف البحث وتحليل مضمونها من حيث الأعداد والمواد المتعلقة بجائحة كوفيد-19، وفق معادلة هولستي (82%) لبعد لموضوعات، و(85%) لبعد الفنون الصحفية، (87%) للاستمالات ، (86%) للاتجاه وأسلوب المعاجلة، وهي نسب دالة ويمكن الوثوق بها.

4- القيام **بتحليل عينة استطلاعية** بهدف التحقق من الصدق والثبات مكونةمن (3) أعداد من صحيفة الأنباط الإلكترونيّة اليومية وهي خارج نطاق عينة البحث الأساسية، والتي تضمنت (21) مادة تناولت الجائحة ضمن الموضوعات المحددة وفي مراحل الحظر (قبل، أثناء، بعد)، وضمن المدة الزمنية من 2020/3/1حتى 2020/6/1م. وتم حساب الصدق البنيوي بين أبعاد الاستمارة بمضمونها والتحقق من أنها تقيس الهدف ذاته، ومن ثم وإعادة التحليل لهذه الأعداد وذلك بفاصل زمني وقدره شهر والتحقق من استقرار نتائج التحليل. **وفيما يلي عرض لنتائج الصدق والثبات:**

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**الصدق البنيوي (صدق الارتباطات الداخلية لكلّ محور)**

تم حساب معامل الارتباط (سبيرمان براون) بين كل مجال من العناوين والمواد مع الدرجة الكلية، وبين أنواع الفنون الصحفية ودرجتها الكلية، وبين أنماط المعالجة الثلاثة ودرجتها الكلية، وبين الأطر المستخدمة ودرجتها الكلية باعتبارها مؤشراً على صدقها وأنها تقيس الشيء ذاته وهو ما وضعت لقياسه.

الجدول ( 1 ) صدق الارتباطات الداخلية لاستمارة تحليل المضمون

| الموضوعات | صحية | سياسية | تربية وتعليم | اقتصادية | اجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|
| العناوين | .809** | .266* | .455** | .416** | .742** |
| المواد | .742** | .375* | .568** | .571** | .758** |
| الفنون | خبر | تقرير | تحقيق | مقال | |
| المجموع | .824** | .763** | .866** | .732** | |
| سمات المعالجة | إيجابية | محايدة | سلبية | | |
| المجموع | .854** | .786** | -.751** | | |
| الأطر المستخدمة | عقلانية | عاطفية | قسرية/تحذيرية | | |
| المجموع | .768** | .743** | .357* | | |

**دال عند مستوى الدلالة0.01، *دال عند مستوى الدلالة0,05

من خلال الجدول السّابق يتضح أن معاملات الارتباط بين كل محور ومكوناته دالة إحصائياً وهو ما يشير إلى أنها تتمتع بالصدق في قياس الهدف المرجو منها.

**ثبات الإعادة:**

تم تحليل مضمون 3 أعداد من صحيفة الأنباط ومن ثم أُعيد التحليل بعد 20 يوماً وقد تم مراعاة عدة نقاط وهي أن الأعداد تقع ضمن الفترة التي حددت للبحث وهي أشهر كانون الثاني وآذار وحزيران 2020م ، وأن يعاد تحليل مضمون الأعداد ذاتها ومن ثم تمّ حساب معامل الارتباط سبيرمان براون بين التحليل الأول والثاني، وقد بلغ عدد المواد بالتحليل الأول (21) مادة وفي التحليل الثاني (24) مادة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

**الجدول ( 2 ) معامل الارتباط سبيرمان براون بين التحليل الأول والثاني لمضمون الاستمارة**

| معامل الارتباط بين التحليل الأول والثاني | العناوين | المواد | الفنون | سمات المعالجة | الأطر المستخدمة |
|---|---|---|---|---|---|
| | .691** | .723** | .594** | .567** | .586** |

**دال عند مستوى الدلالة 0,01، * دال عند مستوى الدلالة0,05.

ومنه يتضح أن معاملات الارتباط بين كل من التحليل الأول والثاني دالة وهو ما يشير إلى أن الاستمارة تتمتع بالثبات واستقرار القيم المستخرجة منها ويمكن اعتمادها في البحث كأداة موثوقة.

5-إجراء التعديلات وصياغة البطاقة بصورتها النهائية لتطبق على عيّنة البحث الأساسية واستخلاص النتائج وتفسيرها.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**مجتمع البحث وعينته:**

تكوّن مجتمع البحث من الصحف الإلكترونية اليومية في الأردن والتي بلغ عددها(7) صحف، سحب منها (3) صحف يومية وهي صحف تتوفر لها نسخ إلكترونية ولها موقع إلكتروني خاص وتمتاز بموثوقيتها وهي صحف (الغد والرأي والدستور)، وبنسبة تمثيل بلغت(42,85%)، وحددت الفترة الزمنية العام 2020 الممتدة من الشهر الأول حتى الشهر الثاني عشر لكونها الفترة الزمنية لبدء انتشار الجائحة والانتقال إلى مرحلة الحظر، حيث تم سحب عينة مقصودة تراعي مراحل الحظر موزعة على ثلاثة أشهر ضمن ثلاث مراحل من فترات الحظر وهي قبل الحظر متمثلة بالشهر كانون الثاني 2020م، وأثناء الحظر شهر آذار 2020م، وبعد الحظر شهر حزيران 2020م. وقد تمّ السحب بطريقة عشوائية من كل شهر 12 يوماً، وقد بلغ عدد أعداد الصحف اليومية السنوي (1080) عدداً خلال العام 2020م، وقد تمّ السحب بطريقة عشوائية ومن كل شهر (12) عدداً لكل صحيفة و (36) عدداً للصحف الثلاثة وعلى مدار الـ 36 يوماً و (18) أسبوعاً للفترة الكاملة وبلغ عدد أعداد الصحف التي تم تحليلها (108) أعداد، وبنسبة تمثيل بلغت (10%). وقد تم تحليل مضامين المواد في هذه الأعداد التي تتعلق بالجائحة في الأعداد ضمن كل شهر وقد بلغ عددها(731) مادة، والجدول التالي يوضح التفاصيل:

**الجدول ( 3 ) خصائص عينة البحث من حيث الأعداد والأيام**

| الصحيفة | الغد | | | الرأي | | | الدستور | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الموقع الإلكتروني | www.alghad.com | | | www.alrai.com | | | www.addustour.com | | | |
| توصيفها | تأسست العام 2003 ناطقة باللغة العربية | | | تأسست عام 1971 ناطقة باللغة العربية | | | تأسست عام 1967 ناطقة باللغة العربية | | | |
| الأعداد المحللة | 36 | | | 36 | | | 36 | | | 108 |
| الموضوعات المحللة | 36 (%33,33) | | | 36 (%33,33) | | | 36 (%33,33) | | | 108 |
| المواد المحللة | 261 ( %35,70 ) | | | 243 (%33,24) | | | 277 ( %37,89) | | | 731 |
| الأشهر | ك2 | شباط | آذار | ك2 | شباط | آذار | ك2 | شباط | آذار | المجموع |
| عدد الأيام | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 12 | 108 |
| الأسابيع | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 18 |

**المصدر:** موقع https://www.wikizero.com

ومنه يتّضح أن نسبة الأعداد والموضوعات المحلّلة متساوية في الصحف الثلاث، وهو ما يحقق التكافؤ لكل منها، في حين اختلفت نسبة المواد المحللة من صحيفة إلى أخرى حسب ما تضمنته كل منها من مواد حول الجائحة خلال الفترة المحددة.

**متغيرات الدّراسة:**

المتغيرات المستقلة:الموضوعات المطروحة، الموضوع الرئيسي، سمات المعالجة او الاتجاهات (الإيجابي، المحايد، السلبي). الاستمالات والأطر المستخدمة (عقلانية،عاطفية،قسرية تحذيرية) والفنون الصحفية( خبر، تقرير، تحقيق، مقال).

المتغيّر التابع: الصحف الإلكترونية، وترتيب أولويات الجمهور في الأزمات متمثّلة بالفترة الزمنية ( قبل الحظر الشامل، أثناء الحظر الشامل، بعد الحظر الشامل).

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

## المنهج المتّبع في الدّراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدّرساة المنهج الوصفي التحليلي لكونه يهتم بوصف الظواهر والتعرّف على عناصرها ومكوّناتها؛ عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة، دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، ويعد هذا المنهج بمثابة المرشد أو الدليل الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المُبتغاة، وهو خطّة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث والطريقة المُثلى التي يتعامل بها مع موضوع الدراسة (الجندي، 2010: 14).

## النتائج والمناقشة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS-21 في استخلاص النتائج مع مراعاة القوانين الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وفيما يلي عرض للنتائج:

### أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

**1- ما مستوى تناول الصحف الإلكترونية الأردنية للموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد-19 (صحية، اقتصادية، اجتماعية، تربية وتعليم، سياسية وأمنية) كعنوان رئيسي عريض(مانشيت) خلال العام 2020م.**

للإجابة عن السؤال تم حساب النسب المئوية تبعاً لطبيعة الأزمات المطروحة كعنوان رئيسي في الصحف الثلاث (الغد والرأي والدستور).

**الجدول ( 4 ) النسب المئوية لطبيعة الموضوعات المطروحة كعنوان رئيسي في الصحف الثلاثة**

| طبيعة الأزمة في العنوان الرئيسي المانشيت | | الصحيفة | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الغد | الرأي | الدستور | | |
| صحية | التكرار | 12 | 12 | 14 | 38 | 1 |
| | النسب% | 11.1% | 11.1% | 13.0% | 35.2% | |
| سياسية وأمنية | التكرار | 3 | 4 | 2 | 9 | 5 |
| | النسب% | 2.8% | 3.7% | 1.9% | 8.3% | |
| التربية والتعليم | التكرار | 8 | 7 | 4 | 19 | 3 |
| | النسب% | 7.4% | 6.5% | 3.7% | 17.6% | |
| اقتصادية | التكرار | 8 | 10 | 14 | 32 | 2 |
| | النسب% | 7.4% | 9.3% | 13.0% | 29.6% | |
| اجتماعية | التكرار | 5 | 3 | 2 | 10 | 4 |
| | النسب% | 4.6% | 2.8% | 1.9% | 9.3% | |
| المجموع | التكرار | 36 | 36 | 36 | 108 | |
| | النسب% | 33.3% | 33.3% | 33.3% | 100.0% | |

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 ) 15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

ومنه يتبين أن صحيفة الدستور هي الأعلى في طرح الموضوعات الصحية والاقتصادية خلال العام 2020 م، وصحيفة الغد الأكثر تناولاً للموضوعات الاجتماعية والتربية والتعليم، وصحيفة الرأي أكثر تناولاً للموضوعات السياسية والأمنية، ويتساوى اهتمام صحيفتي الغد والرأي في تناول الموضوعات والقضايا الصحية. كما أنّ ترتيب الموضوعات حسب العنوان الرئيسي بين الصحف الثلاثة يوضّح أن أكثر الموضوعات أهمية هي وعلى التوالي الاقتصادية ومن ثم الصحية والاجتماعية والتربية والتعليم ومن ثم السياسية والأمنية. وهو ما يمثل طبيعة الأزمة في العام 2020 م والتي أعلنت حالة طوارئ صحية واقتصادية وانعكست على جوانب تربوية واجتماعية، في حين تعد الأزمات السياسية أو الأمنية هي الأقل نسبة خلال تلك الفترة. ويمكن تفسير ذلك بأن الأثر الاقتصادي الأكبر والأهم لجائحة كوفيد -19 (كورونا) كان على سوق العمل وعلى الموظفين والعاملين في القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بشكل كبير نتيجة الإغلاقات التي تمت في الأردن منذ تاريخ 2020/3/18 وتوقفها القسري عن العمل(قندح،2020).

**2- ما مستوى تناول للموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد-19 كعنوان رئيسي في الصحف الثلاثة تبعاً لمتغير فترة الحظر( قبل أثناء وبعد ).**

تمّ حساب النسب المئوية لتناول الموضوعات كعنوان رئيسي في الصحف الثلاث تبعاً لفترة الحظر وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

**الجدول ( 5 ) النسب المئوية لتناول الموضوعات كعنوان رئيسي تبعاً لفترة الحظر قبل أثناء وبعد**

| طبيعة الأزمة في العنوان الرئيسي المانشيت | | الحظر | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل | أثناء | بعد | | |
| صحية | التكرار | 5 | 23 | 10 | 38 | 1 |
| | النسب% | 4.6% | 21.3% | 9.3% | 35.2% | |
| سياسية وأمنية | التكرار | 6 | 1 | 3 | 9 | 5 |
| | النسب% | 5.6% | 0.9% | 2.8% | 8.3% | |
| التربية والتعليم | التكرار | 7 | 4 | 8 | 19 | 3 |
| | النسب% | 6.5% | 3.7% | 7.4% | 17.6% | |
| اقتصادية | التكرار | 13 | 6 | 12 | 32 | 2 |
| | النسب% | 12.0% | 5.6% | 11.1% | 29.6% | |
| اجتماعية | التكرار | 3 | 2 | 5 | 10 | 4 |
| | النسب% | 2.8% | 1.9% | 4.6% | 9.3% | |
| المجموع | التكرار | 36 | 36 | 36 | 108 | |
| | النسب% | 33.3% | 33.3% | 33.3% | 100.0% | |

يتبين أن العناوين الرئيسية العريضة (مانشيت) في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة وتبعاً لفترات الحظر تناولت الموضوعات الصحية أثناء الحظر والاقتصادية والسياسية قبل الحظر، والاجتماعية والتربوية التعليمية بعد الحظر، وهو ما يعكس تلبية هذه العناوين لمتطلبات الجمهور في هذه المرحلة ولاسيما القلق الصحي الناتج عن الجائحة وما ترتب عنه من إشكاليات اقتصادية واجتماعية في كل مرحلة من مراحل الحظر.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**3- ما مستوى تناول مواد الصحف الإلكترونية للموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة فيروس كوفيد-19 ؟.**

تمّ تحليل المواد في أعداد الصحف الإلكترونية الثلاث ضمن محاور الموضوعات الخمس وهي ( صحية، اقتصادية، تربية وتعليم، سياسية، اجتماعية). وفيما يلي عرض للنتائج :

**الجدول (6 ) مستوى تناول مواد الصحف للموضوعات ذات الصلة باهتمامات الجمهور**

| المواد الصحفية | | الصحف | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | صحيفة الغد | صحيفة الرأي | صحيفة الدستور | | |
| صحية | التكرار | 71 | 63 | 56 | 190 | 1 |
| | النسب% | 9.7% | 8.6% | 7.7% | 26.0% | |
| سياسية | التكرار | 24 | 24 | 31 | 79 | 5 |
| | النسب% | 3.3% | 3.3% | 4.2% | 10.8% | |
| تربوية | التكرار | 49 | 40 | 38 | 127 | 4 |
| | النسب% | 6.7% | 5.5% | 5.2% | 17.4% | |
| اقتصادية | التكرار | 60 | 52 | 69 | 181 | 2 |
| | النسب% | 8.2% | 7.1% | 9.4% | 24.8% | |
| اجتماعية | التكرار | 57 | 64 | 33 | 154 | 3 |
| | النسب% | 7.8% | 8.8% | 4.5% | 21.1% | |
| المجموع | التكرار | 261 | 243 | 227 | 731 | |
| | النسب% | 35.7% | 33.2% | 31.1% | 100.0% | |

ويتضح أنّ مواد الموضوعات المحللة ذات الصلة بجائحة فيروس كوفيد-19 خلال العام 2020م ،في الصحف الإلكترونية الأردنية عينة البحث قد رتبت وعلى التوالي أولاً الموضوعات الصحية وبنسبة بلغت(26%)، ومن ثم الاقتصادية (24,8%) تليها الموضوعات الاجتماعية(21,1%)، ومن ثم التربوية والتعليمية(17,4%) ، وأخيراً السياسية والأمنية. كما يتبين أن جريدة الدستور تتضمن مواد ذات صلة بالجائحة ذات بعد سياسي واقتصادي، في حين ركزت صحيفة الرأي في موادها ذات الصلة على الموضوعات الاجتماعية، وصحيفة الغد اهتمت بشكل كبير بالجوانب الصحية والتربوية والتعليمية. وتبين عند حساب قيمة مربّع (كاي) التي بلغت(15.515) عند قيمة الاحتمال060. أكبر من 0,05 أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاث في تنوع موادها التي تتناول موضوعات ذات صلة بالجائحة خلال العام 2020م. وبذلك تكون الصحف الإلكترونية الأردنية عينة البحث متكافئة من حيث موادها التي تناولت الجائحة.

**4-ما مستوى تناول مواد الصحف الإلكترونية للموضوعات الأكثر صلة بتداعيات الجائحة كوفيد-19 تبعاً لمتغير الحظر**

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**الجدول (7 ) النسب المئوية للمواد في الموضوعات ذات الصلة بالجائحة تبعاً لفترة الحظر**

| المواد ضمن كل موضوع | | الحظر | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل | أثناء | بعد | | |
| صحية | التكرار | 26 | 118 | 46 | 190 | 1 |
| | النسب% | 3.6% | 16.1% | 6.3% | 26.0% | |
| سياسية وأمنية | التكرار | 11 | 20 | 48 | 79 | 5 |
| | النسب% | 1.5% | 2.7% | 6.6% | 10.8% | |
| التربية والتعليم | التكرار | 44 | 37 | 46 | 127 | 3 |
| | النسب% | 6.0% | 5.1% | 6.3% | 17.4% | |
| اقتصادية | التكرار | 45 | 59 | 77 | 181 | 2 |
| | النسب% | 6.2% | 8.1% | 10.5% | 24.8% | |
| اجتماعية | التكرار | 40 | 70 | 44 | 154 | 4 |
| | النسب% | 5.5% | 9.6% | 6.0% | 21.1% | |
| المجموع | التكرار | 166 | 304 | 261 | 731 | |
| | النسب% | 22.7% | 41.6% | 35.7% | 100.0% | |
| الترتيب | | 3 | 1 | 2 | | |

يلاحظ من الجدول أن أعلى نسب مواد تناولت الجائحة بكافة جوانبها كانت خلال فترة الحظر الشامل، التي بدأت بشكل تدريجي قبل الحظر، لتعود للانخفاض في طرحها بعد الحظر وعودة الحياة والأنشطة المختلفة.كما يلاحظ أنه قبل فترة الحظر كانت نسبة تناول المواد للموضوعات متقاربة في جميع المجالات، في حين أثناء الحظر الشامل أصبح التركيز واضحاً على الجانب الصحي والاجتماعي ، وبعد الحظر الشامل تركز الاهتمام على الجوانب الاقتصادية والسياسية والتربوية والتعليمية، وهو ما يعكس تفاعل مضامين المواد في الصحف بمتطلبات كل مرحلة وارتباطها بالتداعيات الناتجة عنها على المستويات المختلفة.

**5- ما مستوى اعتماد الصحف الإلكترونية الفنون الصحفية المناسبة للمواد والموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة؟.**

للإجابة عن السؤال تم توزيع الفنون الصحفية ضمن أربع فئات (الخبر، التقرير، التحقيق، المقال) من ثم حساب التكرارات والنسب المئوية وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

**الجدول ( 8) النسب المئوية للفنون الصحفية في عرض المواد المحللة في الصحف الثلاث**

| طريقة العرض | التكرار والنسب% | الصحف | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الغد | الرأي | الدستور | | |
| خبر | التكرار | 28 | 35 | 32 | 95 | 3 |
| | النسب% | 3.8% | 4.8% | 4.4% | 13.0% | |
| تقرير | التكرار | 92 | 97 | 76 | 265 | 2 |
| | النسب% | 12.6% | 13.3% | 10.4% | 36.3% | |
| تحقيق | التكرار | 126 | 101 | 105 | 332 | 1 |
| | النسب% | 17.2% | 13.8% | 14.4% | 45.4% | |
| مقال | التكرار | 14 | 10 | 15 | 39 | 4 |
| | النسب% | 1.9% | 1.4% | 2.1% | 5.3% | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموع | التكرار | 261 | 243 | 227 | 731 | |
| | النسب% | 35.7% | 33.2% | 31.1% | 100.0% | |

ويتبين أن الصحف الإلكترونية في الأردن عينة الدراسة خلال العام 2020 تناولت عدة أساليب وفنيات صحفية أثناء عرضها للموضوعات المختلفة. كما أظهرت نتائج حساب الفروق رتب المتوسطات الفنون الصحفية في الصحف الثلاثة أن قيم كاي مربع (4.112).وقيمة الاحتمال (128.) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة في الفنون الصحفية المستخدمة بتناول المواد والموضوعات ذات الصلة بالجائحة ما يشير إلى تكافؤ هذه الصحف من حيث الفنون الصحفية المستخدمة، التي تراعي حاجات ومتطلبات الجمهور.

**6- ما مستوى استخدام الفنون الصحفية في عرض المواد ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لمتغير الحظر؟.**

**الجدول ( 9) النسب المئوية للفنون الصحفية المستخدمة في عرض المواد تبعاً لفترة الحظر**

| طريقة العرض | التكرار والنسب% | فترة الحظر | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل | أثناء | بعد | | |
| خبر | التكرار | 16 | 45 | 34 | 95 | 3 |
| | النسب% | 2.2% | 6.2% | 4.7% | 13.0% | |
| تقرير | التكرار | 70 | 114 | 81 | 265 | 2 |
| | النسب% | 9.6% | 15.6% | 11.1% | 36.3% | |
| تحقيق | التكرار | 73 | 123 | 136 | 332 | 1 |
| | النسب% | 10.0% | 16.8% | 18.6% | 45.4% | |
| مقال | التكرار | 7 | 22 | 10 | 39 | 4 |
| | النسب% | 1.0% | 3.0% | 1.4% | 5.3% | |
| المجموع | التكرار | 166 | 304 | 261 | 731 | |
| | النسب% | 22.7% | 41.6% | 35.7% | 100.0% | |
| الترتيب | | 3 | 1 | 2 | | |

يتضح أن تنوع الفنون المستخدمة في عرض المواد قد ظهر أثناء فترة الحظر الشامل حيث استخدمت التقارير والأخبار والمقالات بشكل واضح، ومن ثم بعد الحظر استخدمت التحقيقات الصحفية بشكل واضح، مقارنة بمرحلة ما قبل الحظر.

**7- ما مستوى مراعاة الصحف الإلكترونية لسمات المعالجة (الاتجاه) في المواد المحللة من الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة؟.**

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**الجدول ( 10 ) النسب المئوية لسمات المعالجة والاتجاهات في عرض المواد في الصحف الثلاث**

| سمة المعالجة | التكرار والنسب% | الصحف | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الغد | الرأي | الدستور | | |
| إيجابية | التكرار | 204 | 191 | 203 | 598 | 1 |
| | النسب% | 27.9% | 26.1% | 27.8% | 81.8% | |
| محايدة | التكرار | 34 | 31 | 10 | 75 | 2 |
| | النسب% | 4.7% | 4.2% | 1.4% | 10.3% | |
| سلبية | التكرار | 23 | 21 | 14 | 58 | 3 |
| | النسب% | 3.1% | 2.9% | 1.9% | 7.9% | |
| المجموع | التكرار | 261 | 243 | 227 | 731 | |
| | النسب% | 35.7% | 33.2% | 31.1% | 100.0% | |
| الترتيب | | 1 | 2 | 3 | | |

ويتبين أن الصحف الإلكترونية (موضوع الدراسة) في الأردن قد استخدمت سمة المعالجة الإيجابية بنسبة وقدرها(81,8%) عند تناولها للمواد والموضوعات ذات الصلة بالجائحة، كما يتضح أن صحيفة الغد كانت أكثر تنوعاً في استخدام أنماط المعالجة الثلاثة، ومن ثم صحيفة الرأي وتليها صحيفة الدستور. ولتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الإلكترونية عينة الدراسة في اعتماد أساليب المعالجة تم حساب قيم كاي مربع وقد بلغت(11) ومستوى الدلالة(004.) اصغر من 0,05 وهو ما يشير إلى وجود فروق في أساليب المعالجة المتبعة بين الصحف الإلكترونية الثلاث وهي لصالح الاتجاه الإيجابي الذي اعتمدته في معالجة المواد والموضوعات ذات الصلة بالجائحة.

**8-ما مستوى مراعاة الصحف الالكترونية لسمات المعالجة (الاتجاه) للمواد الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة تبعاً لمتغير فترة الحظر.**

**الجدول ( 11 ) النسب المئوية لسمات المعالجة والاتجاهات في عرض المواد تبعاً لفترات الحظر**

| سمة المعالجة | التكرار والنسب% | الحظر | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل | أثناء | بعد | | |
| إيجابية | التكرار | 135 | 248 | 215 | 598 | 1 |
| | النسب% | 18.5% | 33.9% | 29.4% | 81.8% | |
| محايدة | التكرار | 17 | 34 | 24 | 75 | 2 |
| | النسب% | 2.3% | 4.7% | 3.3% | 10.3% | |
| سلبية | التكرار | 14 | 22 | 22 | 58 | 3 |
| | النسب% | 1.9% | 3.0% | 3.0% | 7.9% | |
| المجموع | التكرار | 166 | 304 | 261 | 731 | |
| | النسب% | 22.7% | 41.6% | 35.7% | 100.0% | |
| الترتيب | | 3 | 1 | 2 | | |

ويتبين أن الصحف الإلكترونية الثلاث قد اتبعت أساليب المعالجة الإيجابية بشكل واضح خلال فترة الجائحة قبل وأثناء وبعد الحظر الشامل، وقد بلغت بنسبة المعالجة الإيجابية أثناء الحظر(33,9%)، وقد لجأت للاتجاه

المحايد بنسبة وقدرها(4,7%)ن وللمعالجة السلبية بنسبة (3%). وهذا ما يشير إلى أن الصحف كانت تراعي احتياجات الجمهور العاطفية والنفسية خلال فترات الحظر المختلفة.

**9-ما طبيعة الاستمالات والأطر المستخدمة التي تتبعها الصحف الإلكترونية في عرض المواد والموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة؟**

**الجدول ( 12 ) النسب المئوية للاستمالات والأطر المستخدمة في عرض المواد في الصحف الثلاث**

| سمة المعالجة | التكرار والنسب% | الصحف | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الغد | الرأي | الدستور | | |
| عقلانية | التكرار | 161 | 158 | 183 | 502 | 1 |
| | النسب% | 22.0% | 21.6% | 25.0% | 68.7% | |
| عاطفية | التكرار | 66 | 82 | 76 | 224 | 2 |
| | النسب% | 9.0% | 11.2% | 10.4% | 30.6% | |
| القسرية (التحذيرية) | التكرار | 0 | 3 | 2 | 5 | 3 |
| | النسب% | 0.0% | 0.4% | 0.3% | 0.7% | |
| المجموع | التكرار | 227 | 243 | 261 | 731 | |
| | النسب% | 31.1% | 33.2% | 35.7% | 100.0% | |
| الترتيب | | 3 | 2 | 1 | | |

ويتبين أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة تعتمد الاستمالات العقلانية بنسبة وقدرها (68,7%)، ومن ثم العاطفية بنسبة وقدرها(30,6%)، وتعتمد الأسلوب التحذيري والقسري بنسبة وقدرها(0,7%). وهناك تنوع استخدام الاستمالات يظهر بشكل كبير في مواد صحيفة الدستور ومن ثم الرأي وتليها صحيفة الغد. ولتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة في اعتماد الاستمالات وأساليب المعالجة العقلانية والعاطفية والتحذيرية فقد أظهرت قيم كاي مربع (2.494) وقيم الاحتمال (.287) أكبر من 0,05 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة في اعتماد الأطر و الاستمالات في المواد والموضوعات ذات الصلة بجائحة فيروس كوفيد-19.أي أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة تعتمد الأسلوب العقلاني بشكل واضح وتلجأ بعض الأحيان للأسلوب العاطفي وقليلاً إلى أسلوب التحذير القسري.

**10-ما مستوى مراعاة الصحف الالكترونية للاستمالات والأطر المستخدمة للمواد الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لمتغير فترة الحظر.**

**الجدول ( 13 ) النسب المئوية للأطر المستخدمة والاستمالات في عرض المواد تبعاً لفترات الحظر**

| سمة المعالجة | التكرار والنسب% | الحظر | | | المجموع | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل | أثناء | بعد | | |
| عقلانية | التكرار | 111 | 220 | 171 | 502 | 1 |
| | النسب% | 15.2% | 30.1% | 23.4% | 68.7% | |
| عاطفية | التكرار | 51 | 83 | 90 | 224 | 2 |
| | النسب% | 7.0% | 11.4% | 12.3% | 30.6% | |
| قسرية تحذيرية | التكرار | 4 | 1 | 0 | 5 | 3 |
| | النسب% | 0.5% | 0.1% | 0.0% | 0.7% | |
| المجموع | التكرار | 166 | 304 | 261 | 731 | |
| | النسب% | 22.7% | 41.6% | 35.7% | 100.0% | |
| الترتيب | | 3 | 1 | 2 | | |

ويتبين أن الصحف الإلكترونية عينة البحث قد تنوعت باستخدام الاستمالات قبل وأثناء الحظر وبعده، أعلاها كان أثناء الحظر بنسبة بلغت(41,6%) ، ومن ثم بعده. وقد استخدمت الأسلوب العقلاني أثناء الحظر بنسبة بلغت (30,1%)، وأظهرت استمالات عاطفية أكبر بعد الحظر بنسبة (12,3%)، واعتمدت الأسلوب التحذيري قبل الحظر بنسبة (0,5%).

## ثانياً - التحقق من الفرضيات:

بهدف التحقق من الفرضيات تم استخدام اختبار كروكسال ويلز وقيم كاي مربع لتحديد ما إذا كان هناك فروق في المتغيرات المستقلة خلال فترات الحظر وفيما يلي عرض للنتائج:

**1- لا توجد فروق في تناول الموضوعات ذات الصلة بتداعيات جائحة فيروس كوفيد-19 كعنوان رئيسي في الصحف الثلاثة تبعاً لمتغير فترة الحظر قبل أثناء وبعد الحظر الشامل.**

ولتحديد ما إذا كان هناك فروق بين المراحل الثلاث من الأزمة في تناول الموضوعات بشكل مباشر في العنوان الرئيسي تم تطبيق اختبار كاي مربع وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

**الجدول (14) اختبار الفروق بين متوسط رتب درجات مراحل الازمة الثلاثة في تناولها الموضوعات**

| | الفترة | العدد | متوسط الرتب |
|---|---|---|---|
| تناول الأزمة كعنوان رئيسي | قبل الحظر | 36 | 38.58 |
| | أثناء الحظر | 36 | 67.53 |
| | بعد الحظر | 36 | 57.39 |
| | المجموع | 108 | |
| Chi-Square-. Kruskal Wallis Test | | 17.100 | |
| Df | | 2 | |
| Sig. | | .000 | |

يتبين من قيم كروسكال وليز وكاي مربع والاحتمال أصغر من 0,05 أن هناك فروقاً في موضوعات العنوان الرئيسي في الصحف الإلكترونية التي تتناول الجائحة قبل وأثناء وبعد الحظر، حيث أن العناوين الرئيسية قد تركزت حول الجائحة بشكل أكبر أثناء الحظر، وقد تركزت بشكل كبير حول الجانب الصحي كما أوضحت النسب المئوية.

**2-لا توجد فروق بين متوسط رتب المواد المحللة في الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لفترة الحظر قبل وأثناء وبعد.**

**الجدول (15) اختبار الفروق بين متوسط رتب المواد في الموضوعات تبعاً لفترة الحظر.**

| | الفترة | العدد | متوسط الرتب |
|---|---|---|---|
| المواد التي تناولت الجائحة ضمن الموضوعات المختلفة | قبل الحظر | 166 | 408.19 |
| | أثناء الحظر | 304 | 337.95 |
| | بعد الحظر | 261 | 371.83 |
| | المجموع | 731 | |
| Chi-Square-. Kruskal Wallis Test | | 12.811 | |
| Df | | 2 | |
| Sig. | | .002 | |

يتبين من قيم كروسكال وليز والاحتمال أصغر من 0,05 أن هناك فروقاً في المواد التي تتضمنها الموضوعات المختلفة تبعاً لمتغير فترة الحظر، وهي لصالح مرحلة قبل الحظر حيث كانت أكثر تنوعاً ، في حين أصبحت أقل تنوعاً وأكثر تركيزاً على جوانب محددة صحية واجتماعية أثناء الحظر ، واقتصادية وسياسية بعد الحظر، وهو ما يشير إلى أن مواد الصحف الإلكترونية الثلاث تراعي متطلبات المرحلة واحتياجات الجمهور خلالها.

**3-لا توجد فروق بين متوسط رتب المواد المحللة في الفنون الصحفية المستخدمة ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لفترة الحظر قبل وأثناء وبعد.**

**الجدول (16) اختبار الفروق بين متوسط رتب المواد في الفنون الصحفية تبعاً لفترة الحظر.**

| | الفترة | العدد | متوسط الرتب |
|---|---|---|---|
| المواد المحللة في الفنون الصحفية التي تناولت الجائحة ضمن الموضوعات المختلفة | قبل الحظر | 166 | 362.33 |
| | أثناء الحظر | 304 | 357.16 |
| | بعد الحظر | 261 | 378.64 |
| | المجموع | 731 | |
| Chi-Square-. Kruskal Wallis Test | | 1.773 | |
| df | | 2 | |
| Sig. | | .412 | |

يتبين من قيم كروسكال وليز والاحتمال أكبر من 0,05 أن هناك فروقاً في المواد التي تتضمنها الموضوعات المختلفة تبعاً لمتغير فترة الحظر، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفنون الصحفية المستخدمة تبعاً لمرحلة الحظر مما يشير إلى أن الصحف الثلاثة قد حافظت على التنوع في استخدام الفنون لتلبي احتياجات الجمهور المتنوع خلال فترات الحظر وقبل وبعده.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الأول – البحث السابع ( ص: 204 - 233 )
15 – نيسان – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

**4- لا توجد فروق بين متوسط رتب أساليب المعالجة في المواد المحللة في الموضوعات ذات الصلة بتداعيات الجائحة تبعاً لمتغير أساليب المعالجة أو الاتجاه**

**الجدول (17) اختبار الفروق بين متوسط رتب أساليب المعالجة للمواد ذات الصلة بالجائحة**

| | اساليب المعالجة | العدد | متوسط الرتب |
|---|---|---|---|
| الصحف الإلكترونية | إيجابي | 166 | 367.95 |
| | محايد | 304 | 366.30 |
| | سلبي | 261 | 364.41 |
| | المجموع | 731 | |
| Chi-Square-. Kruskal Wallis Test | | .065 | |
| df | | 2 | |
| Sig. | | .968 | |

يتبين من قيم كروسكال وليز والاحتمال أكبر من 0,05 أي لا توجد فروق في أساليب المعالجة المتبعة بين الصحف الإلكترونية الثلاث خلال فترات الحظر الثلاث، أي أنها حافظت على أسلوبها الإيجابي في عرض المواد باعتباره الأسلوب الأمثل في التعامل مع احتياجات الجمهور وضغوطاته ولاسيما أثناء الحظر الشامل.

**5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الاستمالات والأطر المستخدمة التي تتبعها الصحف الإلكترونية الأردنية تبعاً لمتغير الحظر**

**الجدول (18) اختبار الفروق بين متوسط رتب الاستمالات في المواد تبعاً لفترة الحظر**

| | الاستمالات | العدد | متوسط الرتب |
|---|---|---|---|
| فترات الحظر | عقلانية | 502 | 378.50 |
| | عاطفية | 224 | 362.77 |
| | تحذيرية | 5 | 130.50 |
| | المجموع | 731 | |
| Chi-Square-. Kruskal Wallis Test | | 8.177 | |
| df | | 2 | |
| Sig. | | .017 | |

يتبين من قيم كروسكال وليز والاحتمال أصغر من 0,05 أن هناك فروقاً بين أساليب المعالجة التي ابتعتها الصحف الإلكترونية في الأردن خلال فترات الحظر قبل وأثناء وبعد وقد تبين أن هذه الفروق هي لصالح الاستمالات العقلانية التي تعد من أكثر أنواع الأطر المستخدمة تلبية لاحتياجات الجمهور للمعرفة والمعلومات ولاسيما خلال الازمات كما في فترات الحظر .

**توصيات الدّراسة والاستنتاجات:**

**يمكن تحديد أهم النتائج بالنقاط الآتية:**

1- هناك دور للصحف الإلكترونية في الأردن ولاسيّما عينة الدراسة في ترتيب أولويات الجمهور المتلقي، خاصة في فترات الحظر الثلاث(قبل وأثناء وبعد) وفي ضوء احتياجات المجتمع والأفراد الصحية والاقتصادية

والاجتماعية والسياسية والأمنية. كما تبيّن أن ترتيب الموضوعات حسب العنوان الرئيسي كان وعلى التوالي للموضوعات الاقتصادية ومن ثم الصحية والاجتماعية والتربية والتعليم ومن ثم السياسية والأمنية، حيث تركزت العناوين العريضة تبعاً لفترات الحظر على الموضوعات الاقتصادية السياسية قبل الحظر، والموضوعات الصحية أثناء الحظر، والاجتماعية والتربوية التعليمية بعد الحظر.

2- ترتيب المواد المحللة في الموضوعات المختلفة كان متقارباً قبل فترة الحظر، في حين أصبح التركيز واضحاً على الجانب الصحي والاجتماعي أثناء فترة الحظر، ليرتفع الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والسياسية والتربوية والتعليمية بعد الحظر.

3- استخدمت عدة أساليب فنية أولها التحقيق من ثم التقرير ويليه الخبر والمقال، ولم تظهر فروق في الفنون المستخدمة قبل وأثناء وبعد الحظر.

4- اتسمت المعالجة بأنها إيجابية في الصحف الإلكترونية الثلاث، وكما اتسمت أساليب المعاجلة و الاستمالات بأنها عقلانية في الصحف الثلاثة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اعتماد أساليب المعاجلة خلال فترات الحظر الثلاثة .

## المقترحات:

1- ضرورة تقديم كافة أشكال الدعم المعنوي والمادي لوسائل الإعلام لتنفيذ التأثير الإيجابي و لدورها الفعّال في مواجهة جائحة فيروس كوفيد- 19(كورونا).

2- ضرورة زيادة الاهتمام الإعلامي بأزمة كورونا، مع ضرورة التنسيق بين كافة الوسائل الإعلامية التقليدية والإلكترونية لاحتواء الأزمة وتداعياتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل مناسب.

3- زيادة استخدام المناهج الوقائية والتوعوية في الصحافة عموماً والإلكترونية خصوصاً، واعتماد أجندة واضحة لتعريف الأفراد من الجمهور بفئاته المختلفة بأهمية الصحة في الوقاية من الأوبئة كما في حالة فيروس كوفيد-19.

4- تكريس المزيد من الاهتمام بالجوانب الإعلامية التي تتناول موضوع فيروس كوفيد-19 وجائحة كورونا، مع التركيز على الأساليب التي تراعي حاجات الجمهور وتؤثّر بهم بطريقة تُسهم في نشر الوعي وأساليب التعامل معه وبجميع القطاعات.

## المراجع

### المراجع العربية

أطبيقة، عبدالله محمد عبد الله. (2020). **الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا (COVID-19) دراسة تطبيقية على المواقع الإلكترونية لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية**، مجلة كليّة الفنون والإعلام، السنة الخامسة، (العدد التاسع). ليبيا: جامعة مصراتة .

أمين ، رضا عبد الواجد.(2012).**الصحافة الإلكترونية**. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.

بسيوني حمادة إبراهيم. (1996). **وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

بسيوني، حمادة إبراهيم. (2008 ). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**. (ط1). القاهرة: دار عالم الكتاب.

بلحاج سالم عيسى. (2003). **الإعلام والرأي العام : دراسة في ترتيب الأولويات في المجتمع الليبي**. القاهرة : دار الفكر العربي.

تربان ، ماجد. (2008). **الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**.(ط1) . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

جريدة الغد. (2020). **العدل: الغد والراي والدستور هي الصحف الأوسع انتشاراً حسب لجنة مختصة**، يناير 2020/30. تم الاسترداد 2021/3/18. https://alghad.com

الحطيبات، أسامة. (2013).**تطور الإعلام الرقمي في الأردن** ، جرسا،PM 08:23 2013-12-03 ، تم الاسترداد بتاريخ 2021/3/19. https://www.gerasanews.com/article/129417

الجندي، عبد الناصر .( 2010 ). **تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الحمامي ،صادق. (2020).**كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميديا دراسات إعلامية**. قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

https://drive.google.com/file/d/1Px8BytRQWAExMT5IF2EWGZt917z8Vm2Y/view

الحمد ، منار .(2011). **تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**. (ط1). القاهرة: دار العالم لعربي.

حمود حسن إسماعيل.(2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**.( ط1). الكويت: الفرزدق للنشر والتوزيع.

ديوان التشريع والرأي. (1998). **قانون رقم ( 8) لعام 1998**، قانون المطبوعات والنشر.

الرياحي ،محمد. (2020). **دور وسائل الإعلام في مواجهة فيروس كورونا**،العمق المغربي ، تم الاسترداد بتاريخ 2021/3/18. https://al3omk.com/514581.html

شفيق، حسنين. (2006). **الإعلام الإلكتروني**. ( ط2 ). القاهرة : دار الكتب العلمية .

الشيخ، عدلات عبد المعطي. (2015). **دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية دراسة تحليلية وميدانية**، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة. غزّة: الجامعة الإسلامية.

الطويسي ،باسم كريمي وعلي موسى، ومحمد الأمين لعياضي،نصر الدين الراجي،محمد بن مسعود .( 2020 ). **بيئة الصحافة الإلكترونية العربية سياقات التطور وتحدياته.** (الطبعة الأولى). قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

https://al3omk.com/514581.html.

عبد الحكيم، محمد. (2003). **التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية.** بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة و آفاق التكنولوجيا. القاهرة: أكاديمية أخبار اليوم.

عباس،مسلم. (2018).**وسائل الإعلام وترتيب الأولويات :الأصول النظرية والاتجاهات البحثية**. شبكة النبأ المعلوماتية، آراء أفكار ودراسات،1 تشرين الأول 2018، تم الاسترداد بتاريخ 2021/3/19. https://annabaa.org/arabic/studies/16741

عبد الباسط محمد حسن. ( 2011 ).**أصول البحث الاجتماعي**. القاهرة : مكتبة وهبة.

العجلوني، موفق. (2012). **نشوء وتطور الإعلام الأردني**، المدونة الإلكترونية، أ.د محمد البخاري. 23 يناير 2012. تم الاسترداد بتاريخ 2021/3/19. http://muhammad-2009.blogspot.com/2012/01/blog-post.html

العراقي ، عمرو.(2020).**دور صحفي البيانات في تغطية جائحة كوفيد** 19،شبكة الصحفيين الدوليين،20أكتوبر 2020، تم الاسترداد بتاريخ 2021/3/18.https://ijnet.org/ar/story

علم الدين، محمود.(2004). **الفن الصحفي**. (ط 1). القاهرة: دار أخبار اليوم.

عليان، ربحي. (2010). **النشر الإلكتروني.** (ط 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-الغول ، أحمد بشير.(2016). **نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة والتطور دراسة توثيقية.** مجلة كلية الآداب ، مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب بجامعة الزاوية. الجزء الأول ، العدد الثاني والعشرين.

قشوط ، جوهر الهمالي.(2016).**تحليل مضمون الصفحات الأولى في الصحف الأردنية اليومية دراسة تحليلية**، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في الإعلام كلّية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط .

قندح، عدلي.(2020). **البطالة في ارتفاع متواصل في ظل كورونا**، جريدة الغد ، 18 أغسطس 2020. تم الاسترداد بتاريخ 2021/3/19. https://alghad.com/ /

المعبي ، جيهان سعد عبده.(2020). **أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) دراسة تحليلية**، مجلة البحوث الإعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام بجامعة الأزهر.العدد الرابع والخمسين ، لجزء الخامس :3406-3352 .

المعهد الديموقراطي الوطني.(2020). **خطة التعامل مع الأزمة دليل عمل للسياسيين للتعامل مع جائحة كورونا المستجد COVID-19** . أبريل 2020.

https://www.ndi.org/sites/default/files/A%20practical%20toolkit%20for%20politicians%20during%20the%20COVID-19%20pandemic%20-%20Arabic%20%281%29.pdf

مكاوي، حسن، و السيد، ليلى. (1998 ).**الاتصال ونظرياته. (** ط)2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (2021). علومات عن جائحة كورونا كوفيد-19 .

https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources/

منظمة الصحة العالمية (2021).فيروس كورونا لمحة عامة.

https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab

وزارة الصحة(2005 ).**الإستراتيجية الوطنية للاتصال والإعلام الصحي**، عمان ، الأردن.

## المراجع الأجنبية :

Berelson, Bernard (1952).**Content Analysis in Communication**. NewYork . The free press. SAGA Journals

Donald Shaw and Shannon Martin(1992). **The Function of Mass Media Agenda Setting**, Journalism Quarterly, Vol 69, N° 4, 1992, PP 902-920.

Parvin , Gulsan Ara ; Ahsan , Reazul ; Rahman , Habib & Abedin , d Md. Anwarul (2020).Novel Coronavirus (COVID-19) **Pandemic: The Role of Printing Media in Asian Countries**, Original Research November 2020,Volume5,Artical557593 . www.frontiersin.org

Michael B. Salwen(1988). **Effect of Accumulation of Coverage on Issue** ,Salience in Agenda-Setting journalism QuartelyVol 65 , Spring1988, Pp 100-106.

Marilyn S, Rroberts, (1992**). Predicting voting Behavior Via The Agenda- Setting Tradition journalism Quarterly** Vol 69 , No .4, Winter 1992: 878-892

McCombs, Maxwell,(1992). **Explores And Surveyors Expanding Strategies for Agenda Setting Research.** Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter

Tejedor, Santiago; Cervi, Laura; Tusa, Fernanda; Portales, Marta& Zabotina, Margarita(2020). **Information on the COVID-19 Pandemic in Daily Newspapers' Front Pages: Case Study of Spain and Italy**, International. Journal. Environmantal. Reearshs and public . Health 2020, 17, 6330.1-16. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7503229/pdf/ijerph-17-06330.pdf

Wenner J. Steven and Taukaud James, (1982), **Communication Theories Origins, Method Uses,** New York: Hastings House Publishers.